**د. عـوض، رئيسة الإحصاء الفلسطيني، تستعرض أوضاع  الشعب الفلسطيني من خلال الأرقام والحقائق الإحصائية عشية الذكرى 76 لنكبة فلسطين.**

**في الذكرى الـ 76 للنكبة يتضاعف عدد الفلسطينيين أكثر من 10 مرات**

**استعرضت معالي د. علا عوض، رئيسة الإحصاء الفلسطيني، من خلال الأرقام والحقائق والمعطيات التاريخية والحالية أوضاع  الشعب الفلسطيني في الذكرى 76 لنكبة فلسطين والذي يصادف  في الخامس عشر من أيار كل عام، وذلك على النحو الآتي:**

**النكبة: تطهير عرقي مستمر وإحلال سكاني وسيطرة على الأرض**

 شكلت أحداث نكبة فلسطين وما تلاها من تهجير مأساة كبرى للشعب الفلسطيني، فقد جسدت النكبة ولا تزال التطهير العرقي بأبشع صوره، نظراً لما صاحبها من طرد لشعب بأكمله وإحلال جماعات وأفراد من شتى بقاع العالم مكانه، حيث تم تشريد ما يزيد عن مليون فلسطيني من أصل 1.4 مليون فلسطيني كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عام 1948. فمن بين مليون و 400 ألف فلسطيني كانوا يقيمون في 1,300 قرية ومدينة فلسطينية عام 1948 تم تهجير مليون مواطن إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة فضلاً عن التهجير الداخلي للآلاف منهم داخل الأراضي التي أخضعت لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 1948. حيث سيطر الاحتلال الإسرائيلي على 774 قرية ومدينة فلسطينية، 531 منها تم تدميرها بالكامل، فيما تم إخضاع المتبقية إلى كيان الاحتلال وقوانينه، وصاحب عملية التطهير هذه إقتراف العصابات الصهيونية أكثر من 70 مجزرة بحق الفلسطينيين أدت إلى استشهاد ما يزيد عن 15 ألف فلسطيني، هذا ولا يزال الاحتلال الاسرائيلي يمارس أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني والتي تصاعدت بوتيرة أشد خلال العدوان الحالي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول 2023.

**ما يزيد عن 134 ألف استشهدوا دفاعا عن الحق الفلسطيني منذ نكبة 1948**

بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين والعرب منذ النكبة عام 1948 وحتى اليوم (داخل وخارج فلسطين) أكثر من 134 ألف شهيد، إذ بلغ عدد الشهداء منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 وحتى 30/04/2024 حوالي 46,500 شهيداً، كما أن هناك نحو 35 الف شهيد خلال العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول 2023 وحتى 07/05/2024, منهم أكثر من 14,873 طفل و9,801 امرأة، إلى جانب أكثر من 141 صحفي، فيما يعتبر أكثر من 7,000 مواطن في عداد المفقودين معظمهم من النساء والأطفال، وذلك وفقاً لسجلات وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، وأما بخصوص الضفة الغربية فقد سقط فيها 492 شهيداً منذ بدء عدوان الاحتلال الاسرائيلي في السابع من تشرين أول 2023.

**تواصل التوسع الاستعماري للاحتلال الاسرائيلي**

بلغ عدد المواقع الاستعمارية والقواعد العسكرية الإسرائيلية في نهاية العام 2022 في الضفة الغربية 483 موقعاً، تتوزع بواقع 151 مستعمرة و25 بؤرة مأهولة تم اعتبارها كأحياء تابعة لمستعمرات قائمة، و163 بؤرة استعمارية، و144 موقع مصنف أخرى وتشمل (مناطق صناعية وسياحية وخدماتية ومعسكرات لجيش الاحتلال)، أما فيما يتعلق بعدد المستعمرين في الضفة الغربية فقد بلغ 745,467 مستعمراً، وذلك في نهاية العام 2022، وتشير البيانات أن معظم المستعمرين يسكنون محافظة القدس بواقع 336,272 مستعمراً (يشكلون ما نسبته 45.1% من مجموع المستعمرين)، منهم 246,990 مستعمراً في منطقة J1 (تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمه الاحتلال الإسرائيلي اليه عنوة بعيد احتلاله للضفة الغربية في عام 1967)، يليها محافظة رام لله والبيرة بواقع 149,143 مستعمراً، و98,384 مستعمراً في محافظة بيت لحم و53,455 مستعمراً في محافظة سلفيت. أما أقل المحافظات من حيث عدد المستعمرين فهي محافظة طوباس والأغوار الشمالية بواقع 2,717 مستعمراً، وتشكل نسبة المستعمرين إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية حوالي 23 مستعمراً مقابل كل 100 فلسطيني، في حين بلغت أعلاها في محافظة القدس حوالي 69 مستعمراً مقابل كل 100 فلسطيني، وشهد العام 2023 زيادة كبيرة في وتيرة بناء وتوسيع المستعمرات الإسرائيلية حيث صادقت سلطات الاحتلال على العديد من المخططات الهيكلية الاستعمارية لبناء أكثر من 18 ألف وحدة استعمارية في جميع أنحاء الضفة الغربية بما فيها القدس.

**30** **مليار دولار الخسائر الأولية المباشرة لعدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة.**

منذ عدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين أول 2023، قام الاحتلال الاسرائيلي بتدمير أكثر من 31 ألف مبنى وتضرر بشكل كبير حوالي 17 ألف مبنى فيما تضرر بشكل متوسط أكثر من 41 الف مبنى، ليصبح عدد المباني المتضررة حوالي 89 ألف مبنى منها 104 مباني تابعة للأمم المتحدة، فيما تقدر أعداد الوحدات السكنية التي تم تدميرها بشكل كلي بما لا يقل عن 86 ألف وحدة سكنية، إضافة الى تدمير أكثر من 294 ألف وحدة سكنية بشكل جزئي لتشكل في مجموعها حوالي 70% من الوحدات السكنية في قطاع غزة، بالاضافة الى تدمير المدارس والجامعات والمستشفيات والمساجد والكنائس والمقرات الحكومية، بالاضافة إلى آلاف المباني من المنشآت الاقتصادية وتدمير كافة مناحي البنى التحتية من شوارع وخطوط مياه وكهرباء وخطوط الصرف الصحي وتدمير الأراضي الزراعية ليجعل من قطاع غزة مكاناً غير قابل للعيش، حيث قدرت الخسائر الأولية المباشرة لعدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة بحوالي 30 مليار دولار وفقاً للمكتب الاعلامي الحكومي.

**أعداد المباني المتضررة في قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول** **2023** **حسب نوع المبنى ونوع الضرر**

|  |  |
| --- | --- |
| **نوع المبنى** | **نوع الضرر** |
| ضرر كلي | ضرر جزئي |
| المباني | 31,000 | 58,000 |
| الوحدات السكنية | 86,000 | 294,000 |
| المستشفيات | 32 | 25 |
| المدارس والجامعات | 103 | 311 |
| المساجد | 243 | 321 |
| الكنائس | 3 | - |
| مقرات حكومية | 181 | - |
| **-**: لا يوجد |  |  |

أما في الضفة الغربية فقد قام الاحتلال الاسرائيلي خلال العام 2023 بهدم وتدمير ما يزيد عن 659 مبنى ومنشأة بشكل كلي أو جزئي منها 70 عملية هدم ذاتي في القدس وذلك وفقاً لبيانات مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، بالاضافة لإصدار 1,333 أمر هدم لمنشآت فلسطينية بحجة عدم الترخيص.

**عمليات الهدم الذاتي في محافظة القدس 2008-2023**

**مصادرة مستمرة للأراضي**

لا يزال الاحتلال الإسرائيلي يفرض سيطرته على المزيد من أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية تحت ذرائع ومسميات مختلفة حيث زادت المساحات المصادرة خلال العام 2023 بحوالي الضعف مقارنة بالعام 2022 حيث تم مصادرة 50,526 دونما خلال العام 2023 مقارنة بحوالي 26,000 دونم خلال العام 2022، حيث تشير البيانات أنه خلال العام 2023 تم اصدار 32 أمراً بوضع اليد على حوالي 619 دونماً، وأربعة أوامر استملاك لحوالي 433 دونماً، وأمري إعلان أراضي دولة لحوالي 515 دونماً، بالاضافة الى أربعة أوامر تعديل حدود محميات طبيعية صادرت من خلالها 48,959 دونماً، وذلك ضمن السياسة الممنهجة والمستمرة للسيطرة على كافة أراضي الفلسطينين وحرمانهم من استغلال مواردهم الطبيعية.

**أزمة مياه وجوع تهدد حياة السكان في قطاع غزة**

أصبح سكان قطاع غزة يفتقرون لأساسيات الحياة من مسكن ومأكل ومياه. حيث اشارت وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، الى أن ما لا يقل عن 70% من سكان قطاع غزة معرضون لخطر المجاعة مما يعني أن سكان قطاع غزة يعانون من جوع كارثي وهذا يشير الى ان قطاع غزة يعتبر الآن من أكثر المناطق مجاعة في العالم، وتشير البيانات أن 90% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى 23 شهراً والنساء الحوامل يواجهون نقصا حاداً في المواد الغذائية، حيث فقد أكثر من 30 فلسطيني حياته بسبب الجوع والجفاف معظمهم من الاطفال، كما يعاني قطاع غزة من أزمة حادة في الحصول على المياه، حيث أنه وفي ظل الظروف الطبيعية في فترة ما قبل السابع من تشرين أول، كان معدل استهلاك الفرد من المياه في القطاع خلال العام 2022 يقدر بحوالي 84.6 لتر/فرد/يوم، ومع اندلاع عدوان الاحتلال الاسرائيلي، أشارت التقديرات إلى أن سكان القطاع يكاد يستطيعون الوصول الى ما بين 3 - 15 لتر/فرد/يوم فقط.

**الواقع الديمغرافي: بعد 76 عام على النكبة تضاعف الفلسطينيون نحو 10 مرات**

بلغ عدد السكان في فلسطين التاريخية عام 1914 نحو 690 ألف نسمة، شكلت نسبة اليهود 8% فقط منهم، وفي العام 1948 بلغ عدد السكان أكثر من 2 مليون حوالي 31.5% منهم من اليهود، حيث تدفق بين عامي 1932 و1939 أكبر عدد من المهاجرين اليهود، وبلغ عددهم 225 ألف يهودي، وتدفق على فلسطين بين عامي 1940 و1947 أكثر من 93 ألف يهودي، وبهذا تكون فلسطين قد استقبلت بين عامي 1932 و1947 ما يقرب من 318 ألف يهودي، ومنذ العام 1948 وحتى العام 2023 تدفق أكثر من 3.3 مليون يهودي.

وعلى الرغم من تهجير نحو مليون فلسطيني في العام 1948 وأكثر من 200 ألف فلسطيني بعد حرب حزيران 1967، فقد بلغ عدد الفلسطينيين الاجمالي في العالم 14.63 مليون نسمة في نهاية العام 2023، ما يشير الى تضاعف عدد الفلسطينيين نحو 10 مرات منذ أحداث نكبة 1948، يقيم 5.55 مليون منهم فـي دولة فلسطين، وحوالي 1.75 مليون فلسطيني في أراضي 1948، فيما بلغ عدد الفلسطينيين في الدول العربية حوالي 6.56 مليون فلسطيني، وحوالي 772 ألفاً في الدول الأجنبية، وبذلك بلغ عدد الفلسطينين في فلسطين التاريخية حوالي 7.3 مليون فلسطيني في حين يقدر عدد اليهودنحو 7.2 مليون مع نهاية العام 2023، مما يعني أن عدد الفلسطينيين يزيد عن عدد اليهودفي فلسطين التاريخية. وبناء على هذه المعطيات فإن الفلسطينيين يشكلون 50.3% من السكان المقيمين في فلسطين التاريخية، فيما يشكل اليهود ما نسبته 49.7% من مجموع السكان، ويستغل الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 85% من المساحة الكلية لفلسطين التاريخية (27,000 كم2).

**نسبة الفلسطينيين واليهود في فلسطين التاريخية، سنوات مختارة**

**نكبة فلسطين حولت قطاع غزة إلى أكثر بقاع العالم اكتظاظاً بالسكان**

بلغت الكثافة السكانية في دولة فلسطين في نهاية العام 2023 حوالي 921 فرد/ كم2 بواقع 582 فرد/كم2 في الضفة الغربية و6,185 فرد/كم2 في قطاع غزة، علماً بأن 66% من سكان قطاع غزة هم من اللاجئين، بحيث تسبب تدفق اللاجئين الى تحويل قطاع غزة لأكثر بقاع العالم اكتظاظاً بالسكان، وخاصة بعد نزوح مئات الالاف من السكان الى محافظة رفح والتي اصبح فيها أكثر من مليون ونصف انسان يعيشون في مساحة لا تتعدى 65 كم2 خلال عدوان الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من تشرين أول 2023.

**أكثر من مليون حالة اعتقال منذ العام 1967 وأكثر من 9,400 أسيراً لا زالو في سجون الاحتلال الاسرائيلي**

وفقًا لبيانات هيئة شؤون الأسرى والمحررين حتى نهاية شهر نيسان/ ابريل للعام 2024، بلغ عدد الأسرى القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي نحو 9,400 أسير، من بينهم 3,600 معتقل إداريّ (دون تهمة)، و849 صنفهم الاحتلال (كمقاتلين غير شرعيين)، فيما بلغ عدد الأسيرات القابعات في سجون الاحتلال 80 أسيرة، وعدد الأسرى الأطفال القابعين في سجون الاحتلال 229 طفل، فيما بلغ عدد حالات الاعتقال منذ السابع من تشرين أول 2023 في الضفة الغربية، 8,520 حالة (العدد يشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم ومن تم الافراج عنهم لاحقا)، هذه المعطيات لا تشمل حالات الاعتقال في قطاع غزة خلال خلال عدوان الاحتلال الاسرائيلي منذ السابع من تشرين أول 2023 علماً أن عددهم يقدر بالآلاف.

**أكثر من 12,000 إعتداء نفذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرون**

نفذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرون تحت حماية جيش الاحتلال الإسرائيلي 12,161 اعتداءً بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم خلال العام 2023، وتوزعت هذه الاعتداءات بواقع 3,808 اعتداءات على الممتلكات والأماكن الدينية و707 اعتداءات على الأراضي والثروات الطبيعية و7,646 اعتداءً على الأفراد، كما تسببت هذه الاعتداءات باقتلاع وتضرر وتجريف اكثر من 21,700 شجرة منها حوالي 18,964 شجرة زيتون.

**المصادر:**

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2023: المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية 2022. رام الله- فلسطين.
2. هيئة مقاومة الجدار والاستيطان 2024، أبرز انتهاكات دولة الاحتلال والمستعمرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، التقرير السنوي، 2023. رام الله- فلسطين.
3. هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2024. التقرير السنوي للأسرى 2023. رام الله- فلسطين.
4. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة (أوتشا)، 2023.
5. وزارة الصحة الفلسطينية - الإدارة العامة للطوارئ، 2024. التقرير السنوي حول اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي، 2023. رام الله – فلسطين.
6. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2024. تقديرات منقحة مبنية على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017. رام الله - فلسطين.

|  |
| --- |
| **لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:****الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ص.ب. 1647، رام الله، P6028179، فلسطين** هاتف: 02-2982700 (972/970) فاكس: 02- 2982710 (972/970) خط مجاني: 1800300300بريد إلكتروني: diwan@pcbs.gov.ps الصفحة الالكترونية: [www.pcbs.gov.ps](http://www.pcbs.gov.ps) |